2023/4/23
مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

المثلث السوري المصري السعودي
ونهاية حلم واشنطن

د. خيّام الزعبي
استاذ العلاقات الدولية في جامعة الفرات السورية

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية
Www.hcrsiraq.net
hcrsiraq@yahoo.com
+9647810234002
بغداد- الكرادة- العرصات الهندية- مجاور السفارة الصينية

مركز حمورابي
للبحوث والدراسات الاستراتيجية

المثلث السوري المصري السعودي
ونهاية حلم واشنطن

د. خيّام الزعبي
استاذ العلاقات الدولية في جامعة الفرات السورية
Khaym1979@yahoo.com

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية
٢٣ نيسان ٢٠٢٣

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الأبحاث والدراسات والمقالات والترجمات إلا بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً. وليس من الضروري أن تُعبر المقالات والأبحاث والدراسات والترجمات المنشورة عن وجهة نظر المركز، وأنما تُعبر عن وجهة نظر الباحث.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

تشهد منطقة الشرق الأوسط تغييرات سياسية متسارعة، تحالفات انهارت، وأخرى تتشكل، والتوازنات داخل الدول فيما بينها تبحث عن مستقرلها، فالولايات المتحدة الأمريكية لن تترك الشرق الأوسط، دون إعادة ترتيب من جديد، الذي بدأ بالعراق وسقوط بغداد ثم بخداع ثورات الربيع العربي، الخداع الذي استغل حاجة الشعوب للتغييروأوهمهم بأنه تحوّل ديموقراطي لمستقبل أفضل، وفي الحقيقة هو تحوّل للخراب والدمارولمستقبل أفضل للأعداء.

يأتي على رأس هذه التغيرات التقارب السوري المصري السعودي، فقد شهدت العلاقات بين دمشق والقاهرة والرياض تطوراً ملحوظاً وازدياد التقارب بينهما لأنهما الأساس في بناء النظام العربي الجديد، كما أنهما ينطلقان من رؤية واحدة وهي ضرورة مواجهة أي أطماع إقليمية أو دولية وإعادة صياغة النظام العربي والتعامل الجاد والسريع مع تحوّلات النظام العالمي، وخاصة بعد نجاح كل من سوريا ومصرفي ضرب المخطط الغربي لتقسيمهما.

لطالما كانت دمشق والقاهرة والرياض صمام الأمان للوضع العربي، حامين ومدافعين عن القرارالعربي في المحافل الدولية، فإذا اجتمعت سوريا ومصروالسعودية على قراروا حد نلاحظ أنه يصبح توجه للعالم العربي. لكن السؤال الذي يفرض نفسه هنا هو: كيف يؤثرعودة المثلث السوري المصري السعودي على الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط؟

لا شك أن غياب المثلث التضامني (سورية ومصر والسعودية) قد ترك بصمات واضحة على مجمل الحالة العربية التي هي بالأساس تعاني ضعفاً كبيراً، وتفككاً قلّ نظيره في وقت تلتحم فيه الأمم الأخرى، وتتجمع رغم ما بينها من تفاوت، وأهم الإشكاليات التي ولّدها غياب مثل هذا المثلث ذوبان الحد الأدنى من تنسيق المو اقف العربية، وتلاشي سقف الثو ابت العربية في مواجهة الأخطارالمحدقة، سواء من الداخل الإقليمي أو من الخارج الدولي.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

بالمقابل أن عودة العلاقات إلى مجاريها الطبيعية بين هذه الدول في منطقة الشرق الأوسط وهم سوريا مصروالسعودية بكل تأكيد يخدم مصالح الدول الثلاثة، وينعكس ايجابياً بالدرجة الأولى على التقليل من التوترويحوله إلى شيء من التنسيق والأداء المتناغم الذي يصب لصالح السلام والاستقرارفي المنطقة، كون لهم وزنهم وأهميتهم في المنطقة العربية.

بصورة علنية، الكل يبذل الكثير من الجهود في المشاورات والمباحثات الإقليمية والدولية لإيجاد حلّ سياسي في سوريا، لذلك أرى أن هناك تحوّل كبير بالساحة السورية وتطورات كبيرة تعمل على تضييق الأزمة السورية، خاصة أن عدة دول غربية-عربية بدأت تعيد حساباتها وتغيّر موقفها من الحكومة السورية، وتتضمن الكثير من المدلولات والمو اقف الجديدة والمفاجئات المختلفة، لأنها تعكس تغييراً جذرياً في أولويات السياسة الغربية-العربية تجاه سوريا.

إن المتتبع للشأن السياسي يرى أن كل هذه الاتصالات تمهّد لاحتضان عربي لدمشق في المرحلة المقبلة، بعد ان لمس العرب سلبيةَ ابتعادهم عن سوريا، غير أن البارزكان في زيارة وزير الخارجية السعودية الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله لدمشق لدعوة الرئيس الأسد لحضور القمة العربية التي تستضيفها الرياض في آيار المقبل، انطلاقاً من حاجتها إلى محور سوريا المقاومة، وإعادة دمشق إلى حضنها العربي.

وفي إطار ذلك سعت السعودية إلى ترجمة رفضها للسياسات الغربية، من خلال إعادة ترتيبها للأوضاع في المنطقة، على نحو يخدم مصالحها، ودول الخليج، من خلال التوجه إلى تأسيس تحالفات إقليمية مرنة، باعتبارها الدولة المؤثرة في إعادة تشكل المنطقة، وممارسة مزيد من النفوذ في القضايا التي تهمها، وعلى نحو يوفر بديلاً للترتيبات الغربية للبلاد.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P.O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

اليوم الملف السوري نحو مسار جديد تريده العديد من العواصم الإقليمية نتيجة جملة من التحوّلات في السياسات والمو اقف والمعطيات، رفض ما يجري أو محاولة عرقلته ممكن طبعاً، لكن الثالوث الاستر اتيجي العملاق قادر على تشكيل تحالف إقليمي ليكون صداً في وجه الاختراق الأميركي للمنطقة، ولجم الاندفاع والتهور الأميركي تجاه العديد من الملفات الدولية المعقدة، وتجاه العديد من المواضيع المثارة على كل المستويات الأممية.

أمام ذلك، أرى أن الولايات المتحدة أصبحت غير قادرة على التعامل مع جميع الأزمات الدولية، في الوقت الذي تلعب فيه واشنطن دور القيادة من المقاعد الخلفية، عن طريق إعطاء توجيهات ومساعدة القوى الأخرى أكثر من تدخلها بشكل مباشر في حلّ الأزمات، لذلك هناك تغيير كبير حاصل الآن على المسرح الدولي بما فيه من تراجع ثقل وتأثير واشنطن وتقدم السعودية وعودتها بكل زخم وقوة لمقارعة واشنطن وحلفائها.

في السياق ذاته أن ثبات واستقرار هذه المنطقة رهين بالعلاقات الايجابية بين كل من دمشق والقاهرة والرياض، وأن التنمية المستديمة في الدول العربية لا يمكن تحقيقها إلا من خلال علاقات ايجابية وثابتة ومستقرة مع سوريا، وعلى البلدان العربية التي تعيش في حالة من التردد في التعاطي مع دمشق إلا أن تعترف بقوتها سياسياً و إقليمياً، وكما لجأت بعض الدول الى لغة الحوار مع دمشق فمن المناسب أن يلجأ محور أعداء دمشق الى المنهج نفسه وليس المواجهة أو الصراع معها من أجل تحقيق أمن المنطقة.

مجملاً... أن إعادة مثلث " سوريا ومصر والسعودية" وهو مثلث يمثل في الظروف الحالية حاجة استر اتيجية للأطراف الثلاثة، فهي أطراف تتكامل فيما بينها، على الأقل اقتصادياً، والتنسيق بينها داخل مثلث إقليمي سيعيد إلى المنطقة شيئاً من التوازن بعد سقوط العراق إلى جانب أنه سيشكل حاجزاً للدور الغربي المدمر سياسياً للعالم العربي، ومنطلقاً للتأسيس لحالة من الاستقرار في خضم المرحلة المضطربة حالياً.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

ببساطة، سوريا التي انفتحت أمامها أخيراً الأبواب العربية والإقليمية تجد نفسها تتعافى بعد أن تحوّلت إلى عاصمة العالم تطرق أبوابها قوى الشرق والغرب وفي إطار ذلك كانت سوريا ولا زالت مفتاح السلم والحرب في العالم، هي من ترسم المعادلات، وهي من تقرر التحالفات، وهي من تقود المعارك على الأرض لترسم خارطة المنطقة.

وفي النتيجة، سوريا اختارت أن تؤسس محوراً مقاوماً مع مصر والسعودية مقابل المحور الغربي وحلفائه من الدول العربية، محور يدعو الى حلول سلمية سياسية لأزمات المنطقة على خلاف المحور الآخر الذي طالما سعى ولا يزال للتدخل عسكرياً في دول المنطقة.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في ١٨-١١-٢٠٠٦، بمدينة بابل (الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية والمجتمعية بصورة علمية واستراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة في الشأن المحلي والاقليمي والدولي، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

للتواصل مع إدارة المركز :

www.hcrsiraq.net

hcrsiraq@yahoo.com

07810234002

2405

hammurabicenter2021

hcrsiraq

hcrsiraq

channel/UCuBniciFORwvqceT0l3xetg

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية- قرب السفارة الصينية